سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الخوف من الله

حسن زكريا فليفل

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار القمة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية

الخوف من الله (١)

obeikandl.com

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محفوظة
جميع الحقوق

رقم الإيداع
٢٠٠٢/١٨٥٢٤
الترقيم الدولي
997-331-113-9

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
١٩،١٧ شارع جليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٠٥٤١١٩١٠ - ٠٥٤٣٢٠٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com
دار القمة
للطبع والنشر والتوزيع

الخوف من الله (٢)

obeikandl.com

انْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي غَزوَةِ بَدْرٍ سَنَةَ (٢) هِـجْرِية وَقُتِلَ مِنَ الكُفَّارِ سَبْعُونَ وَأُسِرَ سَبْعُون.

وَبَعْدَ المَعْرَكَة أَخَذَ المُسْلِمُونَ الأَسْرى إِلَى المَدِيْنَةِ المُنَوَرَةِ .

وَجَمَعَ الرَّسُولُ ﷺ أَصْحَابَهُ وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ كُلُ وَاحِد رَأْيَه فِي الأَسْرَى... مَاذَا نَفْعَل مَعَهُم؟!.

قَالَ سَيْدُنَا عُمرُ رضي الله عنه: «نَقْتُلُ الأَسْرَى جَمِيْعًا»، كَانَ في الأَسْرَى مَنْ يُحَارِبُ الإِسْلامَ في مَكَّة قَبْلَ المَعرَكَة وَيَتَطَاوَل عَلَى الرَّسُول ﷺ وَيُعَذِّبُ المُسْلِمينَ، وَلَو عَادَ الأَسْرى إِلَى مَكة فَسَوفَ يَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى الحَرب ضِدَ المُسْلِمينَ، لِهَذَا كَانَ رَأْى «عُمَر بْنِ الخَطَّاب» رضي الله عنه

الخوف من الله (٥)

هُوَ التَّخلصُ منْهُم وَقَتْلهُمْ... حَتَّى لَا يَعُودُوا لقتَال المُسْلمينَ مَرَّةً أُخْرَى، وَهَذَا مَا حَدَثَ فَعْلًا بَعْدَ ذَلكَ في غَزوَة أُحُد.

وَقَدْ نَزَلَ القُرآنُ الكَرِيْمُ يُعَاتبُ الرَّسُولُ ﷺ والمُسْلمينَ لأَنَّهُمْ لَمْ يَقْتُلوا هَؤُلَاءِ الأَسْرَى.

أَمَّا سَيِّدُنَا أَبُو بَكْر الصِّدِّيقُ رضي الله عنه فَقَدْ أَشَارَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ أَنْ يَتْرُكَ الأَسْرَى لِأَنَّ فِيْهم الأَهْل وَالأَقَارِبَ.

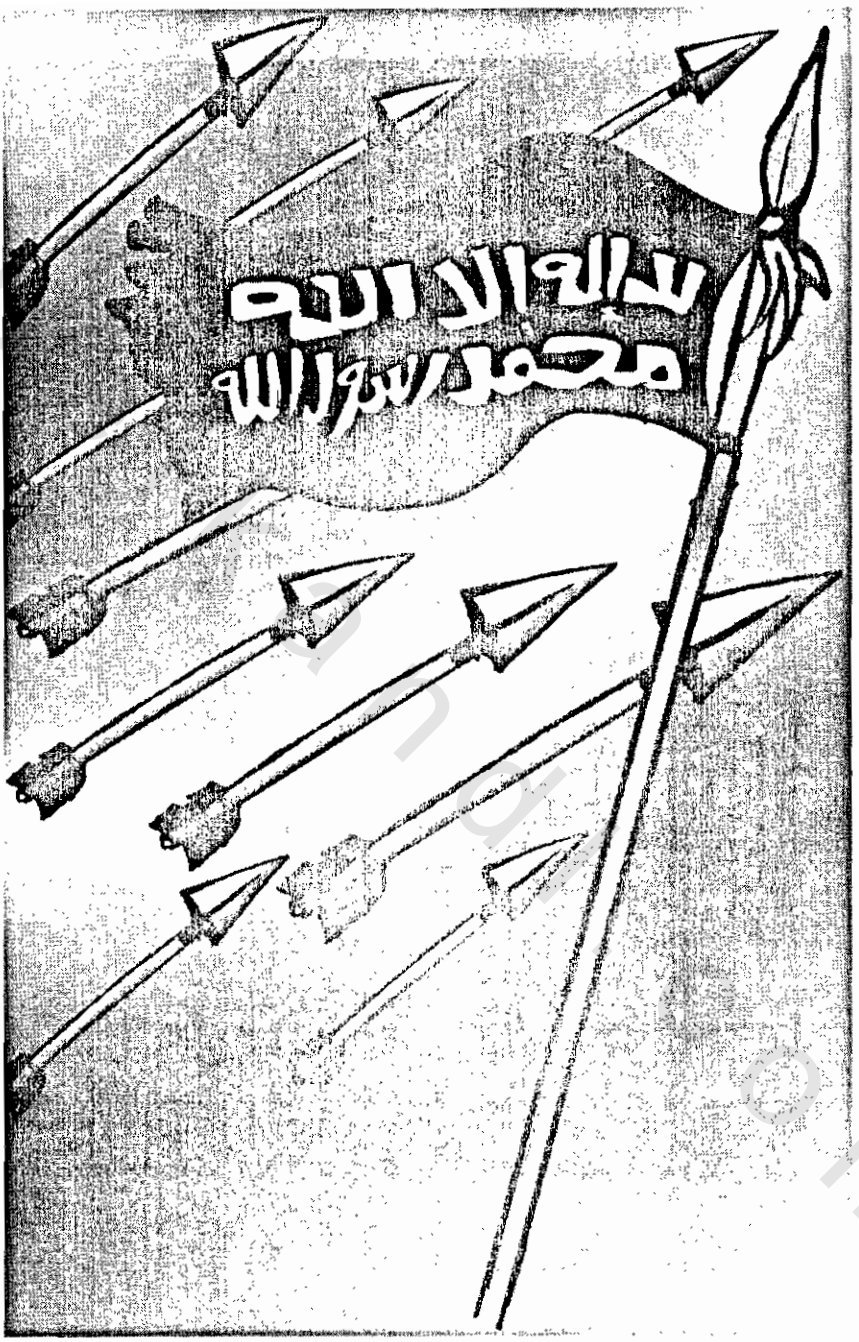

الخوف من الله (٧)

أَخَذَ الرَّسُولُ ﷺ بِرَأْيِ أَبِي بَكْر الصَّدِّيق رضي الله عنه.

قَرَّرَ المُسْلِمُونَ تَرْكَ الأَسْرَى بِعْدَ أَخْذِ الفِدْيَةِ المَالِيْةِ مِنْهُم.

كَانَ في الأَسْرَى «سُهَيْلُ بْن عَمْرو» وَهُوَ خَطِيْبٌ مَاهِرٌ أَطْلَقَ لِسَانَهُ في ذَمِّ الرَّسُولِ ﷺ، وَشَتْمِ المُسْلِمِينَ فِي خُطَبِهِ السَّابِقَةِ.

الخوف من الله (٩)

خَافَ عُمرُ بْن الخَطَّاب رضي الله عنه أَنْ يَعُودَ (سُهَيْل) إِلَى ذَمِّ الرَّسُولِ ﷺ، وَشَتْم المُسْلمينَ وَمُحَارَبَة الإِسْلام بلسَانه وخُطَبه، فَأَخَذَ يُفَكرُ في طَرِيْقَةَ لمَنْعه مِنْ ذَلكَ.

والمَعْرُوفُ أَنَّ الأَسْنَان لَهَا تَأْثِيْرٌ عَلَى الصَّوتِ.

فَكَّرَ عُمرُ رضي الله عنه في خَلْعِ سِنتَيْنِ مِنْ أَسْنَانِ (سُهَيْل).

الخوف من الله (١١)

عَرَضَ عُمرُ رضي الله عنه الفِكرَةَ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ.

انزَعَجَ الرَّسُولُ ﷺ لِهَذه الفِكْرَة وَرَفَضَ التَّفكيْرَ فيْهَا، لأَنَّ فِيْهَا التَّمثيْلَ وَالتَّشْوِيهَ.

وَخَافَ الرَّسُولُ منَ السُّؤَالِ يَوْمَ القيَامَة عَنْ ذَلكَ، وَتَصَوَرَ المَوْقفَ العَظِيْمَ أَمَامَ اللَّه تَعَالَى وَهُوَ القَويُّ القَادِرُ المُنْتَقِمُ الجَبَّارُ.

الخوف من الله (١٣)

ذَابَتْ نَفْسُ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ خَشيَةِ اللَّهِ وَلَمْ يَفْعَلْ بِالأَسْرَى إِلَّاَ مَا فِيْهِ الرَّحمَةُ وَالرِّفْقُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾

الأنبياء:١٠٧ .

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

obeikandl.com

أسئلة

١) هَلْ تَخَافُ مِنَ اللَّه - تَعَالَى - .

٢) هَلْ تَخَافُ مِنَ النَّاسِ ؟ .

٣)هَلْ تُحِبُ مَنْ يَخَافُ مِنَ اللَّه - تَعَالَى - ؟.

٤)ضَعْ عَلاَمَة(✓) أو عَلاَمَة (✗):

- كَانَ سُهَيْلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ( )
- كَانَ سُهَيْلُ يَخْطُبُ الْجُمْعَةَ ( )
- الرَّسُولُ ﷺ يَخَافُ مِنَ اللَّه ( )

٥) صِلْ كُل كَلِمَةً بِمَعْنَاهَا :

يَتَطَاوَلُ	رَجَعَ
عَـــادَ	يَعْتَدِي

٦) صِلْ كُل كَلِمَةً بِعَكْسِهَا :

انْتَصَرَ	مَدَحَ
أَخَذَ	انْهَزَمَ
ذَمَّ	أَعْطَى

٧) أَكْمِل : انْتَصَرَ ..... في غَزْوَة ..... سنة ٢ .....

٨) هَات كَلِمَةً بِهَا مَدٌ بِالأَلِف: .....

هَات كَلِمَـةً بِهَا مَـدٌ بِالْيَاء : .....

هَات كَلِمَـةً بِهَا مَـدٌ بِالوَاوِ : .....

obeikandl.com

بعض الآيات الكريمة

التي ذكرت الخوف من الله

الأنعام: ٧٢ .
الأنفال : ٢ .
الرعد : ١٣ .
الحشر : ٨ .
الأحزاب: ٣٩.

obeikandl.com